88 - وجميع ما وصفت لك في هذا الكتاب فهو عن ا تعالى وعن رسوله A وعن التابعين وعن القرن الثالث إلى القرن الرابع فاتق ا يا عبد ا وعليك بالتصديق والتسليم والتفويض والرضى بما في هذا الكتاب ولا تكتم هذا الكتاب احدا من أهل القبلة فعسى ا أن يرد به حيرانا من حيرته أو صاحب بدعة من بدعته أو ضالا عن ضلالته فينجو به فاتق ا وعليك بالأمر الأول العتيق وهو ما وصفت لك في هذا الكتاب فرحم ا عبدا ورحم والديه قرأ هذا الكتاب وبثه وعمل به ودعا إليه واحتج به فإنه دين ا ودين رسوله وأنه من استحل شيئا خلافا لما في هذا الكتاب فإنه ليس يدين ا بدين وقد رده كله كما لو أن عبدا آمن بجميع ما قال ا D إلا أنه شك في حرف فقد جميع ما قال ا وهو كافر كما أن شهادة أن لا إله إلا ا لا تقبل من صاحبها إلا بصدق النية وخالص اليقين وكذلك لا يقبل ا شيئا من السنة في ترك بعض ومن خالف ورد من السنة شيئا فقد رد السنة كلها فعليك بالقبول ودع المحال واللجاجة فإنه ليس من دين ا في شيء وزمانك خاصة زمان سوء فاتق ا .

89 - فإذا وقعت الفتنة فالزم جوف بيتك وفر من جوار الفتنة وإياك والعصبية وكل ما كان من قتال بين المسلمين على الدنيا فهو فتنة فاتق ا وحده لا شريك له ولا تخرج فيها ولا تقاتل فيها ولا تهوى ولا تشايع ولا تمايل ولا تحب شيئا من أمورهم فإنه يقال من أحب فعال قوم